

المحرر الوجيز

@ 165 للحوادث التي تظهر عن الإرادة فإنها تجيء مؤتنفة من تطهير المؤمنين وإتمام النعم عليهم وتعديبة أراد وما تصرف منه بهذه اللام عرف في كلام العرب ومنه قول الشاعر .
(أريد لأنس ذكرها فكأنما % تمثل لي ليلي بكل سبيل) قال سيبويه وسألته رحمة الله عن هذا فقال المعنى إرادتي لأنس ومن ذلك قول قيس بن سعد .
(أردت لك فيما يعلم الناس أنها % سراويل قس والوفود شهود) .

ويحتمل أن يكون في الكلام مفعول مذوق تتعلق به اللام وما قال الخليل لسيبويه أخضر وأحسن ويعترض هذا الاحتمال في المفعول المذوق بأن من تصير زائدة في الواجب وينفصل بأن قوة النفي الذي في صدر الكلام يشفع لزيادة من وإن لم يكن النفي واقعا على الفعل الواقع على الحرج ولهذا نظائر والحرج الضيق والحرجة الشجر الملتف المتضايق ومنه قيل يوم بدر في أبي جهل إنه كان في مثل الحرج من الرماح ويجري مع معنى هذه الآية قول النبي صلى الله عليه وسلم (دين الله يسر) وقوله (بعثت بالحنينية السمحاء) .

وجاء لفظ الآية على العموم والشيء المذكور بقرب هو أمر التيمم والرخصة فيه وزوال الحرج في تحمل الماء أبدا ولذلك قال أسيد ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر .
وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية إعلام بما لا يوازي بشكر من عظيم تفضله تبارك وتعالى و ! 2 2 ! ترج في حق البشر وقرأ سعيد بن المسيب يطهركم يسكون الطاء وتحفيف الهاء .
قوله عز وجل \$ سورة المادة 7 .

الخطاب بقوله ! 2 2 ! إلى آخر الآية هو للمؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم و ! 2 2 ! اسم جنس يجمع الإسلام وجمع الكلمة وعزة الحياة وغنى المال وحسن المال هذه كلها نعم هذه الملة والميثاق المذكور هو ما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم في بيعات العقبة وبيعة الرضوان وكل موطن قال الناس فيه سمعنا وأطعنا هذا قول ابن عباس والسدي وجماعة من المفسرين .

وقال مجاهد الميثاق المذكور هو المأخوذ على النسم حين استخرجوا من ظهر آدم والقول الأول أرجح وأليق بنمط الكلام .

ثم أمر تعالى المؤمنين بالقيام دأبا متكررا بالقسط وهو العدل وقد تقدم نظير هذا في سورة النساء وتقدم في صدر هذه السورة نظير قوله ! 2 2 ! وبافي الآية بين متكرر و ! المعين